

صدف



obeyikan.com

234- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث بن مغيث الصّديفي

(... - بعد 460هـ = ... - 1067م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا إسحاق.

سَمِعَ مشيخة بلدّه، وَكَانَ أَحَدَ من عِينِهُ المَأْمُونِ يَحْيَى بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ ذِي النُّونِ من فُقَهَاءِ طليطلة ونبهائهم لل عقد على ابنته مع المظفر عبد الملك بن المنصور عبد العزيز بن أبي عامر صاحب بلنسية فسمع من أبي عمر بن عبد البر حينئذ بها وذلك في سنة إحدى وخمسين وأربعمئة. وبيته عريق في العلم وكان من المحبوسين بعد هذا بقلعة قونكة في جمادى الأولى سنة ستين وأربعمئة بعرضه عن أبي داود المقرئ وفيه عن ابن حيان (1).

235- إبراهيم بن عبد الملك الصّديفي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، وسكن بطليوس، يعرف بابن العزري، يكنى أبا إسحاق.

حدث عنه أبو محمد بن الخراز ويوسف بن عبد القاهر بن غالب البطليوسيان (2).

236- إبراهيم بن محمد الصّديفي

(... - ... = ... - ...)

المقرئ، يكنى أبا الوليد.

روى بدانية عن أبي داود وأجاز له تصانيف أبي عمرو عنه.

رحل حاجاً فسمع منه أبو محمد العثاني وسمع هو أيضاً من العثاني فتدبجا وقد مرت له

في هذا الباب رواية عن غير أبي داود (3).

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 119.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 119-120.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 128.

237- أحمد بن أحمد بن يعيش بن علي بن شكيل الصديقي

(578-605 هـ = 1182-1208 م)

الأديب، من أهل شريش، يكنى أبا العباس، وأبوه يعيش، يكنى أبا الحكم. أخذ عن مشيخة بلدته، وولي قضاءه أبو عبد الله بن مقصير البلنسي فأخذ عنه (العريية)، وعن أبي بكر بن خليل (علم الكلام)، وسمع (الحديث)، من أبي الحسين بن زرقون، وصاحب القاضي أبا حفص بن عمر، وولاه قضاء بعض الكور (شعره) مدون. توفي معتبطاً سنة خمس وستائة ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسةائة⁽¹⁾.

238- أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي

(284-305 هـ = 897-917 م)

من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عمر.

عني بالآثار وأسنن. وجمع الحديث.

سمع: من عبید الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعنقي، وسعيد بن حمير، وسعد بن معاذ، وأصبع بن مالك، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن أحمد بن الزرّاد، وعبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأبي عبيدة صاحب القبلة، وأحمد بن خالد، ومحمد بن حيون، وعبد الله بن محمد بن حنين، وأبي محمد بكر بن العيّن، وأبي أحمد بن بشر بن الأعبس، وابن ثوابه، وجماعة سواهم كثير.

رحل سنة إحدى عشرة مع أحمد بن عبادة الرعيني، ومحمد بن عبد الله بن أبي عيسى.

فسمع بمكة: من أبي جعفر العقيلي، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر بن محمد بن إبراهيم

الدبيلي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاب المستملي وغيرهم.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 87.

وسمع بمصر: من أبي بكر محمد بن زبان بن حبيب بن عبد الله بن حبيب بن عبد الله ابن دُواد الحَضْرَمِيِّ، ومحمد بن محمد بن البَقَّاح. وأبي عبيد الله محمد بن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ، وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى بن موسى الحَضْرَمِيِّ، وأبي العَبَّاسِ إِسْمَاعِيلِ بن داود بن وَرْدَانَ. وجماعة سواهم.

وسمع بالقيروان: من أَحْمَدَ بن نَصْرَ أبي جعفر، ومحمد بن محمد بن اللَّبَّادِ، وإِسْحَاقَ ابن إبراهيم بن النُّعْمَانِ وغيرهم.

انصرف إلى الأندلس فصنف تاريخاً في المحدثين بلغ فيه الغاية. قُرئَ عَلَيْهِ؛ وَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ. وكانت وفاته -رحمه الله- ليلة الخميس لسبْعِ بقين من جُمادى الآخرة سنة خمسين وثلاثمائة. ومَوْلده يومَ الجمعة لخمسِ خَلْوَنٍ من شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين ومائتين⁽¹⁾.

239- أحمد بن محمد بن عمر الصديقي

(... - 450هـ = ... - 1058م)

الزاهد، يعرف بابن أبي جنادة، من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر. سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد. رحل حاجاً، وكان: من أهل العلم، والعمل وترك الدنيا، صواماً قواماً، منقبضاً، عن الناس، فاراً بدينه، ملازماً لثغور المسلمين، وكان كثيراً ما يؤكد في الرواية، ولا يرى لأحد النظر في مسألة ولا حديث حتى يروي ذلك.

كان حسن الضبط لكتبه، متحريراً لم يبح لأحد أن يسمع منه، ولا روى لأحد شيئاً من كتبه.

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 55-56. الحميدي: جذوة المقتبس، (214)، الضبي: بغية الملتبس، (411)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج 1 ص 268، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 7 ص 883، سير أعلام النبلاء، ج 16 ص 104، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج 6 ص 389، المقرئ: نفع الطيب، ج 3 ص 170.

توفي في شوال من سنة خمسين وأربعمائة، وصلى عليه تمام بن عفيف وفرغ من جنازته وحانت صلاة العصر وصلّاها الناس بأذان وإقامة وحضر المأمون (1).

240- أحمد بن محمد بن مغيث الصديقي

(... - 459هـ = ... - 1066م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

رحل إلى المشرق وروى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي وأجاز له، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الغازي المطوعي وغيرهما. وجلب كتباً صحاحاً.

قال ابن بشكوال: رويت عنه، وكتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بإجازة ما رواه. وكان يحفظ صحيح البخاري ويعرف رجاله ويحضر الشورى ويذكر في الحديث كثيراً. كان ثقة كثير الصدقة، وكان يفضل الفقير على الغنا.

توفي في منسلخ شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وصلى عليه القاضي أبو زيد الحشاء (2).

241- أحمد بن محمد بن يوسف بن بدر الصديقي

(... - 441هـ = ... - 1049م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

سمع من إبراهيم بن محمد بن حسين وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد وغيرهما. كان من خيار المسلمين وأفاضلهم، وكان له وردٌ من الليل لم يتركه إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة (3).

(1) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 61-62.

(2) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 64.

(3) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 56.

242- أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصديفي

(459 هـ = ... - 1066 م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا جعفر.

هو من جلة علماء طليطلة، من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، متفننا، عالما بالحديث وعلله، وبالفرائض والحساب واللغة والاعراب والتفسير، وعقد الشروط. وله فيها كتاب حسن سماه (المقنع) في علم الشروط⁽¹⁾.

روى عن أبي بكر خلف بن أحمد، وأبي محمد ابن عباس وغيرهما. وكان كلفا بجمع المال. توفي في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ومولده سنة ست وأربع مائة⁽²⁾.

243- أحمد بن يوسف بن حماد الصديفي

(449 هـ = ... - 1057 م)

يعرف بابن العواد، من أهل طليطلة، يكنى أبا بكر.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر وجماعة كثيرة سواهم.

كان حسن الضبط لما رآه، وكانت كتبه كلها مسموعه على الشيوخ، وكان معلما بالقرآن من أهل الخير والورع والثقة.

حدث عنه أبو بكر جواهر ابن عبد الرحمن، وأبو محمد الشارفي، وأبو جعفر بن مطاهر، وأبو الحسين بن الألبيري.

توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة⁽¹⁾.

(1) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2 ص1809.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص63. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص145، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص109.

244- أصبغ بن سعيد بن أصبغ الصدي

(359هـ = ... - 969م)

المعروف بالحجّاري من أهل قرطبة؛ يُكنّى أبا القاسم. سَمِعَ من أسلم بن عبد العزيز، وآبن أبي تمام، ومُحمد بن فطيس الإلبيري وغيرهم. كان مائلاً إلى الفقه عالماً بالرأي. وكان يُشاورُ في الأحكام، وكان كثير التخليط مشهوراً بذلك.

تُوِّفَى سنة ثمانٍ وخمسين أو تسعٍ وخمسين وثلاثمائة⁽²⁾.

245- بكر بن عبد الملك الصدي

(... - ... = ... - ...)

من أهل سرقسطة. سَمِعَ بقرطبة من العُتبيّ، وآبن وضّاح ولهُ رحلة⁽³⁾.

246- تمام بن عفيف بن تمام الصدي

(451هـ = ... - 1059م)

الواعظ الزاهد، من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد. أخذ عن عبدوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون. شَهِرَ بالزهد والورع والصلاح والعفاف. وكان يعظ الناس ويحضهم على الخير ويندبهم إليه، ويدلهم عليه.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 59.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 96-97، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج 6 ص 149.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 111، الخشني: أخبار الفقهاء، (60).

كان متقللاً في الدنيا راضياً في قوته باليسير. وكان يلبس الصوف ويجتهد في أفعال البر كلها، ويعلم الناس أمر دينهم وما يلزمهم ويخوفهم ويجتهد في نصحتهم. وكان يقول إذا سئل عن من لا يحسن العربية إذا أعربتم أعمالكم، ما ضرركم كلامكم.

توفي رحمه الله: في ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة⁽¹⁾.

-247- حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصديفي

(... - 514هـ = ... - 1120م)

من أهل سرقسطة، سكن مرسية، يكنى أبا علي.

روى بسرقسطة عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل وغيرهما.

سمع ببلنسية من أبي العباس العذري، وسمع بالمرية من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي، وأبي عبد الله بن المرابط وغيرهما.

رحل إلى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في البحر وحج من عامه، ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين، وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما، ثم صار إلى البصرة فلقني بها أبا يعلى المالكي، وأبا العباس الجرجاني، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم.

خرج إلى بغداد فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني وغيره. ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشرة من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة، وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مسند بغداد، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأبي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبي عبد الله الحميدي وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي وغيره.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 123، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 10 ص 17.

وسمع: من جماعة سواهم من رجال بغداد ومن القادمين عليها أيام كونه بها، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة فسمع بدمشق: من أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي، وأبي الفرج سهب بن بشر الإسفرايني وغيرهما. وسمع بمصر: من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال مسند مصر في وقته ومكثها.

وسمع بالأسكندرية: من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما.

وصل إلى الأندلس في صفر من سنة تسعين وأربعمائة وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يحدث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان إليه وكثر سماعهم عليه.

كان عالما بالحديث وطرقه، عارفا بعلمه وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علما كثيرا وقيده.

وكان حافظا لمصنفات الحديث، قائما عليها، ذاكرا لمتونها وأسانيدها ورواتها، وكتب منها (صحيح البخاري) في سفر، و(صحيح مسلم) في سفر. وكان قائما على الكتابين مع (مصنف أبي عيسى الترمذي).

كان فاضلا دينا متواضعا حليما وقورا، عاملا عالما. واستقضى بمرسية ثم استعفى عن القضاء فأعفى وأقبل على نشر العلم وبثه وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

قال ابن بشكوال: وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه. أخبرنا القاضي أبو علي هذا مكاتبة بخطه وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قالوا: أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه:

قل لمن أنكر الحديث وأضحى عابئا أهله ومن يدعيه



أبعلّم تقول هذا ابن لي
أيعاب الذين هم حفظوا الذي
وإلى قولهم وما قد روه
أم بجهلٍ فالجهل خلق السفية
ن من الترهات والتمويه
راجع كل عالم وفقه

ستشهد القاضي أبو علي رحمه الله في وقعة قتنده بثغر الأندلس يوم الخميس لست بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة. وهو يومئذ من أبناء الستين رحمه الله وغفر له⁽¹⁾.

248- خَلْفُ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ دَاوُدَ الصَّدْفِيِّ

(... - 486هـ = ... - 1093م)

من أهل بلنسية، وأصله من جهة رَكَّانَةَ من ثغورها وبالنسبة إِلَيْهَا كَانَ يعرف يكنى أبا الْقَاسِمِ سَمِعَ أَبَا عَمَرَ بَنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَالبَاجِي وَالوَقْشِي وَأبا المَطْرَفِ بَنِ جِحَافٍ وَغَيْرِهِمْ. أخذ (العَرَبِيَّةَ) عَن أَبِي اللَّهِ عَبْدِ بَنِ رُلَانَ وَعَلِمَ بِهَا ثُمَّ مَالَ إِلَى قِرَاءَةِ (الفِقْهِ) وَسَمَاعِ (الحَدِيثِ)، وَ(الفِقْهِ) وَ(علم الرَّأْيِ).

كَانَ أَدْبِيًّا شَاعِرًا وَبِقِرَاءَتِهِ (صَحِيحَ البُخَارِيِّ) عَلَى أَبِي الوَلِيدِ البَاجِي سَمِعَ أَبَا دَوَادِ المَقْرِي وَأبا الوَلِيدِ الأَرُوشِيَّ وَجَمَاعَةَ مَعَهَا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ.

(1) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 144. المقرئ: نفع الطيب، ج 2 ص 90، القاضي عياض: الغنية، ص 129، ابن عساكر: تاريخ دمشق، دار الفكر، بيروت، 1995م، ج 14 ص 321، الضبي: بغية الملتبس، (655)، ياقوت الحموي: معجم البلدان، (قتنده)، ج 4 ص 310، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج 11 ص 218، سير أعلام النبلاء، ج 19 ص 367، العبر في خبر من غير، ج 4 ص 32، تذكرة الحفاظ، ج 4 ص 1253، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج 13 ص 43، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج 1 ص 330، ابن الجزري: غاية النهاية، ج 1 ص 250، المقرئ: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج 3 ص 51، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج 4 ص 43.

تُوْفِي فِي مَدَّةِ حِصَارِ الرُّومِ بِلِسْنِيَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَقَدْ أَرَبَى عَلَى السَّبْعِينَ وَكَانَ هَذَا الْحِصَارَ عَشْرِينَ شَهْرًا أَوْلَهَا شَهْرَ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى أَنْ دَخَلَتْ صَلْحًا فِي سَنَةِ (487هـ/1094م)⁽¹⁾.

249- سَالِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدْفِيِّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل سرقسطة، يكنى أبا الحخير، ويعرف بإبن حركالش.

سمع القاضي أبا محمد بن فورتش وأبا زيد الوراق وأبا علي بن سكرة وأكثر عنه بالفقه والوثائق.

كان حسن الخط استوطن مدينة فاس. رحل إلى المشرق وتوفي بديارها ذكره ابن حبيش.

كان لأبيه أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الصدفي سماعا من أبي محمد بن فورتش بخط أبي علي الصدفي وبقراءته فإما أن يكون سماع سلم منه وهما من ابن حبيش وإما أن يكونا سمعا جميعا منه والأول أقرب⁽²⁾.

250- سعدون بن يوسف الصدفي

(... - ... = ... - ...)

له سماع بمصر قبل الخمس مائة لا أعرفه⁽³⁾.

251- شعيب بن إسماعيل بن شعيب بن إسماعيل بن محمد الصدفي

(... - 586 هـ = ... - 1190 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا زيد، ويعرف بإبن سكر.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 243.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 4 ص 123.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 4 ص 129.

روى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَيْرٍ وَزَمِيهِ وَاخْتَصَّ بِهِ، وَأَخَذَ (الْقُرَاءَاتِ) عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ السَّمَاوِيِّ الطَّحَّانِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ حِجَّاجٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ فَنْدَلَةَ وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مَوْجُوَالِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَزْرَانَ.

كَانَ مَقْرَأًا مَاهِرًا حَسَنَ الْأَدَاءِ مَعْنِيًا بِالتَّقْيِيدِ وَالضَّبْطِ مَوْصُوفًا بِالْحِفْظِ وَالدِّكَاةِ وَكَانَ خَطَّهُ ضَعِيفًا.

تُوفِّيَ مَقْتُولًا بِدَارِهِ بِحَوْمَةِ مَسْجِدِ الشَّهِيدِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (1).

252- عَابِدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَابِدِ الصَّدْفِيِّ

(... - 536هـ = ... - 1141م)

مِنْ أَهْلِ بَرِبَشْتَرٍ، وَسَكَنَ بِلَنْسِيَّةَ، كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ وَيَنْقَطُهَا. كَانَ مِنْ أْبْرَعِ النَّاسِ خَطًا وَأَجْوَدَهُمْ ضَبْطًا يَتَنَافَسُ فِيهَا يَكْتُبُ وَيَعَالِي بِهِ مَعَ الصَّلَاحِ وَالْحَيْرِ. تُوفِّيَ بِجَزِيرَةِ شَقْرٍ بَعْدَ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ (2).

253- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَغِيثِ الصَّدْفِيِّ

(... - 469هـ = ... - 1076م)

مِنْ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ، يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ.

أَخَذَ عَنِ مَشِيخَةِ بَلَدِهِ، وَقَدِمَ بِلَنْسِيَّةِ فِي وُجُوهِ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ لِعَقْدِ عَلَى ابْنِهِ الْمَأْمُونِ بْنِ ذِي الثُّونِ مَعَ الْمُظْفَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُنْصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي عَامَرَ فَسَمِعَ مَعَهُمْ عَلَى أَبِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ سَنَةَ (451هـ/1146م).

كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ بَلَدِهِ وَنَبَاهِئِهِمْ وَبَيْتِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ شَهِيرٌ، وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ اللُّورَانِكِيِّ بِطَلِيظَلَةَ عِنْدَ وَفَاتِهِ (1).

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 4 ص 137.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 4 ص 43.

254- عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول ابن أزراق بن عبد الله

بن محمد الصديقي

(327 - 403 هـ = 938 - 1012 م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا المطرف.

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج، وأبي القاسم مسلمة بن القاسم، وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فحج ولقي بمكة: أبا القاسم السقطي، وأبا الطاهر العجيفي، ولقي بمصر: أبا بكر بن إسماعيل، وأبا الطيب بن غلبون، وأبا إسحاق التمار وغيرهم. ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر بن دحمون وغيرهما.

كان له سماع كثير وعنايةٌ بالحديث، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف والورع وكانت تقرأ عليه كتب الزهد والرقائق، وكان يعظ الناس بها ويذكرهم، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه.

كما كان ثبتاً في روايته، متحريراً فيها، وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله. ومن تواليفه كتاب (عشرة النساء) في عدة أجزاء، وكتاب (المناسك)، وكتاب (الأمراض) وغير ذلك. روى عنه ابنه عبد الله وجماعة سواه.

قال ابنه: ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمئة وهو ابن تسع وسبعين سنة⁽²⁾.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج3 ص 13-14.

(2) ابن بشكوال: الصلاة، ج1 ص301. الأعلام، ج3 ص316، هدية العارفين، ج1 ص515، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص60.

255- عبد السلام بن وليد بن زيدون الصّدي

(376هـ = ... - 986م)

من أهل طليطلة، يُكنى أبا المغيث. كان فقيهاً حافظاً للمسائل.

توفي: يوم الخميس لتِسْعِ بَقَيْنٍ من شَوّال سنة سِتِّ وسبعين وثلاثمائة. وصلى عليه أبو غالب

بن تمام⁽¹⁾.**256- عبد الصمد بن سعدون الصّدي**

(475هـ = ... - 1082م)

المعروف بالركاني. من أهل طليطلة؛ يكنى أبا بكر.

روى بطليطلة عن أبي محمد بن هلال وغيره.

له رحلة إلى المشرق حج فيها، وسمع من أبي محمد بن الوليد، وأبي العباس أحمد بن نفيس

المقرئ، وأبي نصر الشيرازي وغيرهم. وكان شيخاً صالحاً يعلم القرآن.

وقال أبي الحسن بن الإلبيري المقرئ: أخبرني عبد الصمد هذا وكتبه لي بخطه، قال: أخبرنا

أحمد بن نفيس المقرئ بمصر سنة أربع وأربعين وأربعمائة: أن ذا النون بن إبراهيم الأخيمي كان

يسافر في كل عام إلى بيت المقدس من مصر فوجده مرة بالرملة رجلاً يبيع التمر فقال له: كيف تبيع

التمر؟ فقال: بكذا. وكذا. قال له ذو النون: اجعل لي كذا فقبض منه الثمن. ثم دفع إليه البائع الكيل

وقال له: كل لنفسك كما وزنت أنا لنفسي.

فلما كان العام الثاني جاء إلى ذلك الرجل فقال له: كيف تبيع التمر؟ قال: بكذا. وكذا. قال:

اجعل لي في كذا. فدفع الرجل الميزان إلى ذي النون وقال له زن لنفسك. فقال ذو النون: سبحان الله

جئتك في العام الخالي فدفعت إلي الكيل، وجئتك في العام فدفعت إلي الميزان ما هذا، من أين فعلت

هذا؟! فقال: أنا نجد في التوراة أن العبد إذا بلغ أربعين عاماً ومضت عليه سنة ولم يزد فيها خيراً

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 331، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج 4 ص 460.

فلا خير فيه فقلت له أمسلم أنت؟ قال: لا. وقال: هو يهودي. فقال ذو النون: سبحان الله هذا يهودي يعمل بالتوراة ويتعظ بها وأنا لا أتعظ بالقرآن. فكان ذلك سبب توبة ذي النون وانقطاعه إلى الله عز وجل.

وهذا الحديث حَدَّثَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ مَفْرَجٍ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَافِظُ بِمِصْرَ، قَالَ: أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَالِكِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: نَا سَفِيَانُ بْنُ جُوَيْرِيٍّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ فَلْيَتَجَهَّزْ إِلَى النَّارِ " توفي عبد الصمد هذا رحمه الله بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة⁽¹⁾.

257- عبد القادر بن محمد الصدي

(424 - 507 هـ = 1032 - 1113 م)

القروي، المعروف بابن الحنات، يكنى أبا محمد.

نزل المرية وسمع منه جماعة، من أهل الأندلس، وأصله من القيروان.

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي وعبد

الحق الصقلي الفقيه، وأبي بكر بن وهبون المتعبد وغيرهم.

كان رجلاً فاضلاً زاهداً، معنياً بالعلم والرواية.

توفي - رحمه الله - بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة. ومولده سنة أربع وعشرين

وأربعمائة⁽²⁾.

(1) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 360. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 10 ص 461.

(2) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 371-372. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 11 ص 89.

258- عبد القدوس بن عبد الصمد بن محمد بن غياث الصديفي

(... - ... = ... - ...)

من أهل لوشة، يكنى أبا الحسن.

روى عن أبي الحسن بن مغيث سمع منه (صحيح البخاري - رواية ابن السكن) وروى أيضا عن أبي مروان بن مسرة وغيرهما وربها حدث، وهو أخو أبي محمد عبد الوهاب بن عبد الصمد⁽¹⁾.

259- عبد الله بن أحمد بن تام الصديفي

(... - ... = ... - ...)

يكنى أبا محمد سمع (التمهيد) لأبي عمر بن عبد البر بجامع شرب من جهات بلبسية في سنة (483هـ/1090م) وسمع أحمد بن ساحة بن بسيل وغيره⁽²⁾.

260- عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن عبد الملك بن إدريس بن

بهلول بن أزرارق بن عبد الله بن محمد الصديفي

(... - 424 هـ = ... - 1032 م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

روى ببلده عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان، وعن عبدوس بن محمد، وأبي عبد الله ابن عيشون، وعبد الله بن معروف، وشكور بن خبيب، وفتح بن إبراهيم، وتام بن عبد الله، وأبي محمد بن أمية وغيرهم.

سمع بقرطبة: من أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 3 ص 143.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 2 ص 246.

وكتب بمدينة الفرج عن أبي بكر أحمد بن موسى بن ينق، وأبي عمر أحمد بن خلف الزاهد، وأبي عبد الله محمد بن خلف بن سعيد، وأبي زكرياء يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة وغيرهم. كتب عن جماعة من سائر رجال الثغر.

رحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة فحج ولقي بمكة أبا القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ، وأبا إسحاق التمار، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الوشا، وأبا محمد بن عبد الغني بن سعيد الحافظ وغيرهم. لقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد الفقيه فسمع منه جملة من تواليفه، وأجاز له سائرهما، وأبا جعفر أحمد بن دحمون بن ثابت وغيرهما. ثم انصرف إلى طليطلة بلده فروي عنه أهلها ورحل الناس إليه من البلدان.

كان خيرا فاضلا، زاهدا عابدا، مجتهدا دينيا، متواضعا ورعا، سنيا عالما عاملا، ويقال إنه كان مجاب الدعوة. وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد وقراءة الآثار والعمل بها. وكانت جل كتبه قد نسخها بيده، وكان في روايته موثوقا متحريرا صدوقا.

وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان يتولى ذلك بنفسه ولا تأخذه في الله لومة لائم. وألف في هذا المعنى ديوانا وهو: كتاب (الأمر والنهي).

وكان مهيبا مطاعا محبوبا من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله، وكان الناس يتبركون بلقائه. وكان مواظبا على الصلاة بالجامع، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافيا في ليلة مطر.

كما كان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه. وذكر أنه كان يحصى ما كان يسوقه من كرمه ولو كان عنقودا واحدا لإحصاء الزكاة.

وكان يتولى عمل عنب كرمه بنفسه. وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروي ديوان كذا بسندٍ قريب. فقال له: أريد أن أسمعك منك. فأحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه.

توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة. وما رىء على جنازة بطليطة ما رىء على جنازته من ازدحام الناس عليه وتبركهم به رحمه الله.

وقال أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيروله: كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخا فاضلا، ورعا صليبا في الدين، كثير الصدقة يبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ولا زائفة، وإذا بايع اشترط مثل ذلك، وإذا خدع فيها وردت عليه صرها في خرقة ثم واسط بها الفنطرة وألقاها في غدير الوادي ويقول: هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيبة، لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين.

كانت جل بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشيء من كتب الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبير العلم⁽¹⁾.

261- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخُلْفِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الصَّدْفِيِّ

(... - 540هـ = ... - 1145م)

من بلنسية، يعرف بابن علقمة، ويكنى أبا محمد.

روى عن أبيه أبي عبد الله صاحب التاريخ وعن أبي محمد البطليوسي وسمع من أبي محمد بن خيرون (موطأ مالك).

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 257-258، الضبي: بغية الملتبس، (929)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 9 ص 398، سير أعلام النبلاء، ج 17 ص 426، العبر، ج 3 ص 155، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج 17 ص 250، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج 3 ص 227.

كَانَ أَدِيْبًا شَاعِرًا فَاضِلًا وَرِعًا مُشَارِكًا فِي الْفِقْهِ حَسَنَ الْخُطِّ وَكُتِبَ لِلْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَهُ خُطْبُ حَسَانَ مِنْ إِنْشَائِهِ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ فَرَاةَ الْفِهْرِيِّ وَتُوِّفِيَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ (1).

262- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ عِمْرَانَ الصَّدِيقِ

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا مُحَمَّد.

رَوَى بِإِسْبِطِيَّةٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ وَبِقَرْطَبَةَ عَنْ أَبِي بَحْرٍ الْأَسَدِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ.

وَلِي الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ بِبَلَدِهِ "شَلْب" وَكَانَ مِنْ نَبَهَائِهِ وَفَقِهَائِهِ وَتَوَجَّهَ فِي الْوَافِدِينَ مِنْ أَهْلِ شَلْبِ عَلَى مَرَكَشٍ وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْقَنْطَرِيِّ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ (561هـ/1253م) ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ خَيْرٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ هُوَ وَيَعِيشُ بْنُ الْقَدِيمِ (2).

263- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثِ الصَّدِيقِ

(... - 586هـ = ... - 1190م)

من أهل لوشة، واستوطن بأخرة من عمره مالقة يكنى أبا مُحَمَّد.

سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الْعَرَبِيِّ وَأَبَا الْوَلِيدِ بْنَ بَقْوَةَ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّوَالِيِّ الْمُقْرِي كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْقُرَّاءَاتِ وَغَيْرِهَا وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مَرْوَانَ الْبَاجِيَّ وَأَبُو الْحَسَنِ شُرَيْحَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرَ بْنَ فَنْدَلَةَ وَأَبُو الْوَلِيدَ بْنَ حِجَّاجٍ وَغَيْرِهِمْ.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 258، تحفة القادم، ص 20، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 227، رقم (39)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 542، رقم (464).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 266، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (171)، المراكشي: الإعلام، ج8 ص 192، رقم (1149)، ابن خير: فهرست ابن خير، ص 463.



ولي القَصَاءَ وَحَدَّثَ وَأَخَذَ عَنْهُ وَكَانَ ضَعِيفَ الْخَطِّ.

قتل بإشبيلية في فتنة الجزيري و صلب سنة (586هـ/1190م)⁽¹⁾.

264- عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز الصديقي

(... - 521 هـ = ... - 1127 م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

سمع من جماعة من شيوخ قرطبة، ولقي أبا بكر المرادي فأخذ عنه، وتفقه عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه، وأبي الوليد بن رشد القاضي. وكان مواظباً لمجلسه. كان حافظاً للفقه، ذاكرة للمسائل والفرائض والأصول كثير العناية بالعلم والجمع له، مع خير وانقباض.

توفي - رحمه الله - في عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ودفن بالبربخ وصلي عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج⁽²⁾.

265- عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصديقي

(... - 440 هـ = ... - 1048 م)

يكنى أبا عمرو. ويعرف بالسفاقيسي وأصله منها. ويعرف أيضا بابن الضابط.

قدم الأندلس وأسمع الناس بها بعد أن تجول بالمشرق وأخذ عن علمائها ومحدثيها؛ روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وهو أجل من لقيه من شيوخه وقال: صحبته بأصبهان وكتبت عنه نحو مائة ألف حديث بخطي، وقال لم ألق مثله في العلم والعمل، وعن أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ الفسوي، وعن أبي الفضل مبارك بن علي الهراس، وعن أبي الحسن محمد بن علي بن صخر، وعن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن والصابوني، وأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبي

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 3 ص 110.

(2) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 363، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 11 ص 370.

الحسين عبد الملك بن سياوش الكازروني، وأبي بكر المفيد، وأبي ذر الهروي، وكريمة بنت أحمد السرخسية وجماعة كثيرة يطول ذكرهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم.

قدم الأندلس سنة ست وثلاثين ودخل قرطبة في هذا التاريخ، وأسمع الناس بها، وحدث عنه مشيختها وعلماؤها، وتطوف بسائر بلاد الأندلس نحو العامين، وقدم أيضا قرطبة مرة ثانية سنة ثمان وثلاثين فسمع منه أيضا.

كان حافظا للحديث وطرقه، وأسماء رجاله ورواته، منسوبا إلى معرفته وفهمه. وكان يميل الحديث من حفظه، ويتكلم على أسانيده ومعانيه، وكان عارفا باللغة والإعراب، ذاكرا للغريب والآداب ممن عني بالرواية، وشهر بالفهم والدراية.

يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس، وحلاوة الكلام، ورقة الطبع وصفه بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسه.

ذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال: قدم علينا طليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين، وكانت له رواية واسعة ومعه كتب كثيرة من روايته بالعراق والشام، والحجاز، ومصر. وكانت عنده غرائب، تجول بالأندلس نحو عامين، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجي صاحب القيروان رسولا إلى القسطنطينية ثم انصرف عنها. وكان لي صديقا وتكررت كتبه إلي من القيروان، ثم صرفه الصنهاجي إلى القسطنطينية فمات في طريقها إما واردا وإما صادرا رحمه الله.

وذكره الحميدي فقال: كان فاضلا، عاقلا. قرأت عليه كثيرا وكتبت عنه وأنشدني:

إذا ما عدوك يوما سما إلى حالةٍ لم تطق نقضها
فقبل ولا تأنفن كفه إذا أنت لم تستطع عضها

قال ابن بشكوال: قرأت بخط القاضي أبي علي الصدي شيخنا رحمه الله وقد ذكر أبا عمرو السفاسي حكى عنه أنه قال: بعث إلي شعراء القيروان حين مقامي بها وهم: ابن رشيق، وابن شرف، وابن حجاج، وعبد الله العطار، يسألوني أن أرسل إليهم شعري. فقلت للرسول: أنه في مسوداته. فقال كما هو. فأخذته وكتبت عليه ارتجالاً ثم بعثت به:

خطبت بناقي فأرسلتهن إليك	عواطل من كل زينه
لتعلم أي ممن يوجد	بمحض الوداد ويشنا ضنيه
فقل كيف كان ثناء الجليس	أضمخ بالمسك أم صب طينه

فأجابوني عن بطء هذه الأبيات:

أتتنا بناتك يرفلن في ثياب	من الوشي يفتن زينه
فلما سفرن فضحن الشموس	وسرب الظباء وأخجلن عينه
فلما نطقن سحرن العقول	وظل القرين ينادي قرينه
أفي بابل نحن أم في العراق	وفوق البسيطة أم في سفينة
فدعني أرقب صحو الجميع	لنسمع من كل مدح عيونه

وقرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة قال: أخبرني أبو عمرو وكتبه لي بخطه قال أنشدني

أبو نعيم الحافظ قال: أنشدني أبو محمد الجابري قال: أنشدني ابن المعتز لنفسه:

ما عابني إلا الحسو	د وتلك من خير المعائب
والخير والحساد مق	رونان إن ذهبوا فذاهب
وإذا ملكت المجد لم	تملك مذ مات الأقارب
وإذا فقدت الحاسدي	وفوق البسيطة أم في سفينة



فدعني أرقب صحو الجميع ن فقدت في الدنيا الأطياب

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقي يقول: رأيت محمد ابن إسماعيل البخاري -رحمه الله- في النوم بسفاقس فقلت له: لم لم تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة؟ فقال: فجعل بيتسم إلي. فقلت له: من أجل حديث عكرمة؟ فقال لي: وغيره. قال أبو عمرو: وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول: الإجازة على الإجازة قوية جائزة. وحدث عن أبي عمر علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها. وهو أول من أدخل كتاب (غريب الحديث) للخطابي الأندلسي. وتوفي -رحمه الله- بعد سنة أربعين وأربعمائة⁽¹⁾.

266- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الصَّدْفِيِّ

(... - 318 هـ = ... - 930 م)

يكنى أبا سعيد، من أهل طليطلة.

نزل قرطبة وأقرأ القرآن بمسجد الدالية منها ثم خرج إلى الحج في سنة ثمان عشر وثلاثمائة فتوفي بمدينة النبي -صلى الله عليه وسلم⁽²⁾.

267- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدَانَ الصَّدْفِيِّ

(... - ... = ... - ...)

يعرف بالركاني، ويكنى أبا الحسن، وركانه.

من ثغور بلنسية سكن المرية.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 390. الحميدي: جذوة المقتبس، (698)، أبو طالب المرواني: عيون الإمامة ونواظر السياسة، قطعة مخطوطة منه في المكتبة الوطنية، تونس، ص 35، الضبي: بغية الملتبس، (1180).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 166.

روى عن أبي مُحَمَّد الرشاطي وأبي إِسْحَاقِ إِبرَاهِيمِ بنِ صَالِحٍ وأبي الحُسنِ بنِ هُذَيْلٍ وأبي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ وأبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ إِبرَاهِيمِ بنِ أَحْمَدِ الأَنْصَارِيِّ وأبي القَاسِمِ عبدِ الرَّحْمَنِ اللَّبْسِيِّ وأبي مَرْوَانَ بنِ مَسْرَةَ أَفْرَأَ بالعدوة⁽¹⁾.

268- عمر بن مُنذر بن عبد السَّلَامِ الصَّدْفِيِّ

(... - ... = ... - ...)

يكنى أبا حَفْصٍ، أندلسي.

كَانَ من أهل الأَدَبِ وَأَلْفَ فِي معني (حماسة أبي تَمَامِ حَبِيبِ بنِ أَوْسٍ) كِتَابًا مُفِيدًا كَبِيرَ الحجم، وَلَا يُعْرَفُ مَوْضِعُهُ من الأندلس⁽²⁾.

269- غياث بن عبد الصَّمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ غياثِ الصَّدْفِيِّ

(... - بعد 531هـ = ... - 1136م)

من أهل لوشة، يكنى أبا الحُسنِ.

روى عن أبي الحُسنِ شُرَيْحِ بنِ مُحَمَّدِ، سمع منه بقرطبة (صَحِيحُ البُخَارِيِّ) وَعَن أبي الحُسنِ بنِ مغيثِ سمع منه بقرطبة (صَحِيحُ البُخَارِيِّ) - رِوَايَةُ ابنِ السَّكَنِ) فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَلَا يُحَدِّثُ، وَأَخَذَ عَن أَخِيهِ عبدِ الوَهَّابِ⁽³⁾.

270- فَاطِمَةُ بنتِ أبي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ

(... - بعد 590هـ = ... - 1194م)

من أهل مرسية، وَدَارَ سلفها سرقسطة.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 3 ص 209.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 3 ص 153.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 4 ص 55.

تَرَكَهَا أَبُوهَا عِنْدَ خُرُوجِهِ غَازِيَا إِلَى كَتْنَدَةَ فِي حَيِّزِ الْفِطَامِ مِنْ رِضَاعِهَا وَسَأَلَ إِلَّا يَجْتَمِعَ عَلَيْهَا فَقَدَهُ وَفِطَامَهَا.

كَانَتْ صَالِحَةً زَاهِدَةً تَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَتَقُومُ عَلَيْهِ وَتَذَكُرُ كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي الْأُدْعِيَةِ وَغَيْرِهَا، وَكَانَتْ حَسَنَةً الْخُطِّ مَلْزِمَةً لِمَطَالَعَةِ الْكُتُبِ.

تَزَوَّجَهَا صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِمَرْسِيَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسُودِ بْنِ بَرِطَلَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَنْجَبَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا غَيْرَهُ وَتُوفِيَتْ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَخَمْسِينَ وَوَقَدْ نَيْفَتْ عَلَى الثَّمَانِينَ⁽¹⁾.

271- كُرْزُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كُرْزِ الصَّدْفِيِّ

(... - ... = ... - ...)

من أهلِ أَسْتِجَةَ.

رَوَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ، وَحَكَى بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ يَصِفُهُ بِالذِّكَاءِ وَالْفَهْمِ، وَيُفَضِّلُهُ عَلَى مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ.

وَكَانَ كُرْزٌ رَجُلًا شَرِيفًا خَيْرًا، فَفِيهِ أَهْلٌ أَسْتِجَةَ فِي وَقْتِهِ. تُوفِّيَ فِي أُمْرَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَكَمِ⁽²⁾.

272- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الصَّدْفِيِّ

(... - 447هـ = ... - 1055م)

من أهلِ طَلَيْطَلَةَ؛ يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج4 ص 263.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 415. الخشني: أخبار الفقهاء، (122)، الحميدي: جذوة المقتبس،

(785)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 284، الضبي: بغية الملتبس، (1317).

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وأبي جعفر بن ميمون، وعبد الله ابن ذنين، وأبي محمد بن عباس، والتبريزي، والمنذر بن المنذر وغيرهم.

كان مقدما في فقهاء طليطلة حافظا للمسائل، جامعا للعلم، كثير العناية به، وقورا عاقلا متواضعا. وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته وقد قرأ (الموطأ) على المنذر في يومٍ واحدٍ، وكانت أكثر كتبه بخطه.

توفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة⁽¹⁾.

273- محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصدي

(... - 509هـ = ... - 1115م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا القاسم، ويعرف بالزنجابي.

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني وغيرهما.

كان فقيها حافظا للرأي ذاكرا للمسائل، مفتيا ببلده، معظما فيه.

توفي في محرم سنة تسع وخمسمائة بمراكش، ثم سيق إلى إشبيلية فدفن بها رحمه الله⁽²⁾.

274- محمد بن الحُلف بن الحُسن بن إسماعيل الصدي

(428 - 509هـ = 1036 - 1115م)

يعرف بابن علقمة، ويكنى أبا عبد الله، من أهل بلنسية وصاحب تاريخها.

(1) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 505، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 9 ص 699.

(2) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 549-550، الضبي: بغية الملتبس، (42)، ابن نقطة: إكمال الإكمال، ج 2 ص 753، ابن الأبار: معجم أصحاب الصفي، (101)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 11 ص 494، المشتبه في الرجال، تحقيق: البيجاوي، القاهرة، 1962م، ص 323، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج 4 ص 227، ابن حجر: تبصير المشتبه، ج 2 ص 661.

صحب أبا مُحَمَّد بن حَيَّان الأروشي وطبقته وتأدب بمشيخة بلدته وانتحل الكتابة وكان قاصراً في نظمه ونثره وألف تاريخاً في تغلب الروم على بلنسية قبل الخمسة مائة سنة (البيان الواضح في العلم الفادح) وكتبه الناس على سوء وصفه.

يقول ابن الأبار: وقد كتبنا منه بعضاً هنا وحدثني به ابن عاتٍ وابن سالم عن أبي الحسن بن فزارة عن عبد الله ابنه عنه وله تأليف سواه بهذا الإسناد أيضاً. توفي يوم الأحد الخامس والعشرين لشوال سنة تسع وخمسة مائة ومولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة⁽¹⁾.

275- مُحَمَّد بن حَارِث بن مُحَمَّد بن فيره بن حيون بن سكرة الصَّدفي

(... - ... = ... - ...)

من أهل سرقسطة، وسكن مرسية، يكنى أبا عبد الله. سمع من أبي علي الصَّدفي وهو ابن أخيه كثيراً ومن أبي مُحَمَّد بن برطلة صاحب الصلاة صهر عمه أبي علي. كتب بخطه علما جما وأقرأ القرآن وأم في صلاة الفريضة بالمسجد المنسوب إليه بمقربة من باب الفرج داخل مرسية. توفي بها وكان الشيخ أبو مُحَمَّد بن غلبون يثني عليه ويصفه بالصلاح والخير والاكباب على تلاوة القرآن⁽²⁾.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 335، المراكشي: الذيل والتكملة، ج 6 ص 184، رقم (509)، وله عقد صدق منظوم فيه أيا أحسان نشر في مجلة الفيصل السعودية.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 2 ص 34، المراكشي: الذيل والتكملة، ج 6 ص 155، رقم (409).

276- محمد بن سلمة بن حبيب بن قاسم الصديقي

(... - ... = ... - ...)

من أهل تُطَيْلَةَ؛ يُكْنَى أبا عبد الله.

كان حافظاً للمسائل. استقضاه الأمير محمد ببلده سنة اثنتين وسبعين ومائتين؛ ثم أمضاه المنذر، ثم أمضاه الأمير عبد الله. دون نسبه بخط المستنصر بالله رحمه الله في كتاب القضاة. وكان بِتُطَيْلَةَ؛ ثم انتقل عنها زمن الفتنة إلى قلعة أيوب، ثم انصرف إلى تُطَيْلَةَ. رحل إلى المشرق؛ وسمع بالقيروان مع ابن وضّاح وشاركه في كثير من رجاله؛ ثم سمع من ابن وضّاح بِقُرْبَةِ.

كان بعيد الصّيت في الخير، جليلاً، وكان يخاطب الأمراء في وقته فلا يسوّد واحداً منهم في كتابه. قال لي أبو محمد: وكان محمد بن نصر قد صحبه إلى أن مات (1).

277- مُحَمَّد بن سهل الصديقي

(... - ... = ... - ...)

من أهل غرب الأندلس، يكنى أبا عبد الله.

أقرأ القرآن، وأخذ عنه وكان مساوياً لأبي عمرو بن عديمة وأبا عمرو حاجز بن حسن في رواياتها (2)

278- مُحَمَّد بن عيسى بن القاسم الصديقي

(... - 529هـ = ... - 1134م)

من أهل تطيلة، وسكن بأخرة مدينة فاس، يكنى أبا عبد الله.

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 2 ص 14، الحشني: أخبار الفقهاء (218)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج 4 ص 473.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 2 ص 58، المراكشي: الذيل والتكملة، ج 6 ص 227، رقم (663).



سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ سُكَّرَةَ الصَّدِّيِّ وَلَازِمَ مَجْلِسَهُ لَسَمَاعِ الْحَدِيثِ وَمَسَائِلِ الرَّأْيِ.
كَانَ فَقِيهًا عَارِفًا بِالْوَثَائِقِ أَدْبِيًّا شَاعِرًا. اسْتَكْتَبَهُ ابْنُ الْمَلْجُومِ فِي قَضَائِهِ بِمَكْنَسَةٍ وَاسْتَخْلَفَهُ.
تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ (1).

279- محمد بن عيسى بن بدر الصدي

(... - ... = ... - ...)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الله. روى عن أبي عبد الله بن الفخار وناظر عليه، وكان متواضعًا. توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (2).

280- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّدِّيِّ

(... - 318 هـ = ... - 930 م)

من أهل قُرْطُبَةَ؛ يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

روى عن مالك بن علي القطني الزاهد، وعثمان بن أيوب.

كان كثير المجالسة لمحمد بن عمر بن لبابة، وكان ابن لبابة يُثني عليه.

يقول ابن الفرضي: أخبرني بذلك سليمان بن أيوب وقال لي: كان يكذب. وكان ابن أيمن

يسيء القول فيه.

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاَثْنَتِي لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةَ (3).

281- محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدي

(... - 444 هـ = ... - 1052 م)

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 351، معجم الصفي، ص 121، رقم (104).

(2) ابن بشكوال: الصلاة، ج 1 ص 506.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 2 ص 40، الخشني: أخبار الفقهاء، (197)، الحميدي: جذوة المقتبس، رقم

(1)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج 6 ص 144، الضبي: بغية الملتبس، (1).

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا بكر.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وأبي عمر الطلمنكي، وابن الفخار وغيرهم.

كان من جلة الفقهاء، وكبار العلماء، ومقدما في الشورى، ذكيا فطنا.

قال ابن مطاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر بن الفخار مرات يقول: ليس بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام.

توفي في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة. وصلى عليه أخوه أحمد بن محمد⁽¹⁾.

282- محمد بن وضّاح الصديقي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شدونة؛ يكنى أبا عبد الله. وهو جد أبي أيوب عتاب بن هارون بن نشر والد أمه.

رُوي بقرطبة عن محمد ابن وضّاح (المدونة) وغير ذلك.

رحل إلى المشرق فروى بالقيروان (تفسير القرآن) ليحيى بن سلام، عن أبي داود، وأحمد بن

موسى بن جرير القروي. روى عنه هارون بن عتاب.

تُوفي في صدر أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله⁽²⁾.

283- مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ شَعِيبِ الصَّدْفِيِّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل المرية، يكنى أبا عبد الله. روى عن أبي مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ البَطْرُورِيِّ وَغَيْرِهِ.

كَانَ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِالأَدَبِ وَاللُغَةِ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ بَتَّةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اليَاسِ المُقْرِئِ⁽³⁾.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 504، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 9 ص 664.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 2 ص 32.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 308.

284- مفرج بن الصدي

(... - 440 هـ = ... - 1048 م)

من أهل سرقسطة؛ أبا القاسم. روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهري (مسنده في الموطأ)، وعن أبي الحسن الحلبي وغيرهما. وسمع الناس منه ببلده. وكان شيخا صالحا. توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وأربعمائة. ودفن بباب القبلة⁽¹⁾.

285- يحيى بن خلف الصدي

(... - ... = ... - ...)

من أهل سبته، وأصله من بصرّة المغرب؛ يكنى أبا زكرياء. رحل إلى المشرق فسَمِعَ بِمَكَّةَ من أبي سعيد بن الأعرابي كثيراً ومن غيره. وحدث كثيراً، ودخل الأندلس غير مرة مرابطاً في ثغرها، ومجاهداً، وتاجراً، وتوفي بسبته⁽²⁾.

286- يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصدي

(357 - 428 هـ = 967 - 1036 م)

من أهل سبته وقاضيها؛ يكنى أبا الحجاج. كان آخر قضاة بني أمية بسبته قدمه المستعين سابق بن حكم لقضاياها فاستمر على ذلك نيافاً وعشرين سنة.

خرج إلى الحج أثناء ذلك تخلصاً منها فلم يجل فأمر بالاستخلاف فسمع في رحلته من أبي ذر الهروي، وأبي عبد الله الصوري وغيرهما، وانصرف فرجع إلى خطته. كان له سماع قديم بالأندلس من أبي بكر الزبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وخطاب بن مسلمة وأبي محمد الباجي وغيرهم.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 585.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج 2 ص 194.



كان رجلاً صالحاً متواضعاً، وكانت له جنانٌ يحفرها بيده، وكان أديباً شاعراً.
توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة⁽¹⁾.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 645، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج 11 ص 280، الضبي: بغية الملتبس، (1438)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 9 ص 454، 490.



obeyikan.com